العدد 6 شهر آب 2027

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

الجزء 2

ISSN (2959-0256)

الصوت الانثوي في شعر شعراء الدولة الفاطمية

م. د حنان مرزوك شدهان
جامعة كربلاء- كلية طب الأسنان
hanan.marzog@s.uokerbala.edu.iq
م. د. فاطمة محسن هبر
جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الإنسانية
fatima.mohsen@uokerbala.edu.iq

ملخص البحث :

يحمل شعر الدولة الفاطمية بنى خطابية تجاوزت حدود الجمال لتصبح جزءا لا يتجزأ من منظومة متكاملة عبرت عن وعي وثقافة الامة آنذاك ، كما انها مثلت جزءا من هويتها الاسلامية بما يعطيها شرعية الوجود والثبات ، حملت في طياتها تمجيدا وقوة واضحين هدفت الى كينونة السلطة ، سواء هذه السلطة ذكورية بشكل خاص كانت او سياسية بشكل عام ، تراءت خلفها عواطف رمزية عكست ما للصوت الانثوي من أثر متجذر حتى وان كان مخفيا مستترا ، وبالتالي ستكشف عن ظل مخفي قد أغفله الكثير من الدارسين تجد صداه في فحوى السلطة الذكورية والهيمنة التقليدية ، إذ تنبع أهمية هذه الدراسة من قراءة النص الشعري قراءة مغايرة لما آل اليه قراء العصر ، يعيد بها الكشف عن فضاء تفاوضي بين القيم الذكورية والقيم الانثوية التي باتت تتخفى بين طيات النص الشعري للشاعر ، والهدف الاسمى من هذه الدراسة هو للكشف عن آليات تمثيل الصوت الانثوي في الشعر الفاطمي ، وتحديد العلاقة بين السلطة الذكورية وصوت الانثى داخل بنى النص ، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لقراءة طبقات النص ظاهرها ومخفيها .

الكلمات المفتاحية :

الأنثى ، الصوت ، الصوت الانثوي ، الشعر الفاطمي ، الدولة الفاطمية

The female voice in the poetry of Fatimid poets

Abstract:

The poetry of the poets of the Fatimid state carries rhetorical structures that transcend the boundaries of beauty, becoming an integral part of an integrated system that expresses the awareness and culture of the nation at that time. It also represents a part of its Islamic identity, giving it legitimacy and stability. It carries within it a clear glorification and power aimed at the entity of authority, whether this authority is male in particular or political in general. Behind it, symbolic emotions appear, reflecting the deep-rooted influence of the female voice, even if it is hidden and concealed. Consequently, it will reveal a hidden shadow that many scholars have overlooked, one that finds its echo in the content of male authority and traditional hegemony. The importance of this study stems from reading the poetic text differently from what contemporary readers have come to, re-discovering a space of negotiation between male and female values that have become hidden within the folds of the poet's poetic text. The ultimate goal of this study is to uncover the mechanisms of representing the female voice in Fatimid poetry and to define the relationship between male authority and the female voice within it. Text structures, and this study relied on the descriptive analytical approach to read the layers of the text, both apparent and hidden.

اشكالية البحث :

الجزء 2
مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
العدد
6
شهر آب
2027

يبحث البحث في تساؤل انه هل يمكن ان نعد الشعر الفاطمي حيزا لتمثيل الصوت الانثوي بصورة مستترة وخفية خلف نصوص الشعراء ؟ وما الكيفيات التي استطاع بها الصوت الانثوي ان يمر داخل الخطاب الذكوري دون ان يحدث فراغا وهوة شاسعة معه ؟ والسؤال الاهم هل يستطع هذا الصوت ان يستمر كعاطفة تزخرف النص ام يتجاوز هذا الوصف ليشكل بعدا ثقافيا يحمل فاعلية تسهم في اعادة بناء صور السلطة من عمقه ؟

المقدمـــــــــة :

يتخذ الصوت الانثوي في الشعر بعدًا دلاليًا وجماليًا كبيرًا ، فهو بوابة الكشف عن الوعي الابداعي للإنسان ، وهذا الصوت في حقيقته ليس مجرد نبرات خلف مفردات لغوية ؛ بل هو فضاء يجمع الرؤى الاجتماعية والفكرية ، فالأنثى تشكل ملمحا رمزيا يفكك جدلية الحضور والإقصاء ، طالما انها الام والحبيبة والواقع والحلم ، ومن خلال ذلك تتكشف للقارئ العلاقة الجدلية بين عالمين ، العالم المبدع والآخر / وعالم الانثى ، وعبره تتضح افق الصراع المتوازي بين المقمع والمعلن ، بين المنظور والمخفي في نسق ثقافي واحد .

فحينما نتتبع مظاهر حضور صوت الانثى في النص الشعري الفاطمي ، فإننا نحلل أهم الوظائف الجمالية التي شكلها هذا الصوت هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ، فإننا نبحث عن الربط بين الخطاب الشعري وبين أنساقه الاجتماعية الذي يجعل من الانثى مكونًا منشئ لتجربة فهم عميقة للشعر الفاطمي عبر التاريخ .

وقد بدت بعضا من المفاهيم الانثوية ان لها حضورا في المجتمع الفاطمي ، لا سيما تدخل النساء في الحكم دون تحديد مسميات لذلك بتسليط الاضواء على قوة الانثى المركزية التي لا يستهان بها ، الا ان التركيز على الذكورية كان أعم ، ولكن تشاء الامور الى ان ذات الشاعر الذكورية هي نفسها تسعى جاهدة الى ان تبرهن على وجود القوة الانثوية وأنها بؤرة احتلت المركز ، لما رأى من تأثيرها على ذاته ، لذلك اطلق لها مساحات تعبيرية في قصائده ولم يجعلها في قعر الهامش ، فأصبحت هي المؤثرة ان صح القول والفاعلة ، ولهذا تكمن دراستنا على آليات وجود الصوت الانثوي في الشعر عبر عرض مجموعة من الأمثلة الشعرية لشعراء العصر الفاطمي .

المبحث الاول : الصوت الانثوي تعريفه ، تجليات صوره

أولا : التعريف بمفهوم الصوت الانثوي

الأنثى في كتب اللغة خلاف الذكر من كل شيء ، وما نقصده في التأنيث هو خلاف التذكير ، اما الاصطلاحات اللغوية فتربط ((ربطا دلاليا بالولادة والتناسل والجسد الذي لا يلد ولا ينسل يخرج عن دلالة التأنيث)) [1] ، اما الانثوي في الاصطلاح فيهتم بالفروق المتعلقة بالمستوى البيولوجي ، كون الاختلاف الجنسي يعد من مصادر القوة لا من مصادر الضعف [2] تتفاوت نظرة المجتمعات للأنثى بين موجه ورافض للاعتراف بوجودها ، فقد حاولت بعض المجتمعات الذكورية ان تطلق الظلم والجور على كينونتها ، وقد حصر البعض ان يحد من تأثيرها في المجتمع ويجعله أسريا فقط ، كون العلاقة الجدلية بين الذكر والأنثى تنطلق من مدى اثبات سلطة احدهما على الآخر [3]، فالأنثوية ((تتصل بالتعبير عن رؤية المرأة للحياة وما يجري فيها ، وتصوير مشاعرها ... بوصفها مكملا للرجل وبوصفه مكملا لها ، وقد يأتي ذلك على لسان المرأة أو الرجل المعبر بلسانها))[4]

ثم تبدأ رحلة تدريب المولود الذكر على التعامل بخشونة فيما تزرع في ذهن الفتاة الضعف وسرعة الانفعال ، اما الغذامي فيرى هناك تماثل شديد بين قصص الف ليلة وليلة بلسان انثاها شهرزاد متمثلة عبر جسد نصوصي بينه وبين جسدها الانثوي عبر التوالد والتناسل وبالتالي فهو يجد ان النصوص التي تعبر عن صوت الانثى انما هي مرافعات نسائية من اجل النساء انفسهن وبالنتيجة تخلق حالة دفاعية عن جنس بشري يحاول الحفاظ على كينونته وسلامته المعنوية امام سلطة الذكر[5]، بالتالي فصوت الانثى يعني ظهور حضورها او لنقل تجلٍ وجودي للأنثى في النص برغم غيابها عبر اسلوب تلميحي وتشخيصي .

لاشك ان دراسة الصوت الانثوي عبر طبقات النص يشكل منظورا ابداعيا يعبر عن ابعاد غير مرئية سواء ما

الجزء 2
مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
العدد
6
شهر آب
2027

كان منها سياسيا او اجتماعيا او دينيا ، ثم ان البحث في صوت الانثى الذي حاولت السلطة الذكورية اخفاءه ضمن الخطابات الرسمية ما لبث ان ظهر عبر النصوص الشعرية التي كان يتغنى بها الشعراء ، والكشف عن ذلك الصوت الخفي ساعد على فهم العلاقة بين النص والدين من جهة والنص والسياسة من جهة اخرى ، كون الدولة الفاطمية كانت تأخذ شرعية وجودها من الهوية الدينية الشيعية ، هذا من جهة ومن جهة اخرى فإن الدولة الفاطمية كانت تركز على الشعر باعتباره دعاية دينية وسياسية تمجد بالخليفة والحاكم الشرعي والمذهب الاسماعيلي بشكل عام فتحرص على تغييب صوت الانثى ، بينما كانت المرأة تشكل رونقا وجوديا واضحا وحتى مباشرا ، حاول الشعراء تمثيل ذلك الوجود عبر الرموز او بالتعبير عنه من خلال التدقيق على الصفات المستترة للأنثى داخل عمق النص دون ان تكون هناك خطابات مستقلة لها .

ثانيًا : صور تجليات الصوت الانثوي المخفي في الشعر الفاطمي :

لاشك ان صوت الانثى وتجسيده ثقافيا يكتمل من خلال الرجل ، بوصفه منشئ النص ، وهذا المنشئ حينما يتيقظ عنده هيمنة ذكر الانثى او لنقل حبه لها او يريد ان يصفها او يخلق وصالا بينهما فيكمن امامه ذكرها متأملا لها ومعتبرا لوجودها وباحثا عن تأثيرها على ذاته ، وما تخلف على قلبه من آثار يسطرها بصفحات من شعره وبلا تردد تأخذ مركزية النص لا هامشه ، محوره لا منحناه ، فهي الحبيبة والام والبنت ، ويمكن تحديد تلك الصور بما يأتي :

أ- الانثى الرمز

ان من يمعن نظره في خفايا نصوص الشعراء يجد ان المرأة لم تكن ((رمزا للمتعة او ملهاة يبتلى بها الرجل ؛ بل كانت رمزا بكل ما هو جليل ومقدس))[6] ، فنرى من ذلك قول الشاعر تميم بن المعز :

لما أشارت بعنّاب على عنم نحوي وعبرتها ممزوجة بدم
وأسفرت فبدا من وجهها قمرٌ عليه من شعرها داجٍ من الظّلم
عانقتها ودموعي في مدامعها مُنهلة وتلاثمنا فمًا بفمِ
كأن في ثغرها الصهباء قد فتقت بماءِ وردٍ لذيذ شبم
حبي لوجهك يامن راحت أضمرها حبي لبدل الندى والجود والكرم[7]

اعتمد الشاعر على الحضور الجسدي للأنثى هنا ولما لذلك الحضور من قوة وتأثير على ذاته ، وما لجاذبيتها ورقتها من شغف وعاطفة عميقة تحيل ظاهر النص الى الجمال والانغماس في الرغبات التي تأسر العقل وتثير العاطفة هذا في ظاهر النص ، اما في عمقه فإن صوت الانثى المخفي فيه قد تحول الى الحياة والموت ، كون كلمة دم احيانا تعد هي رمزا للفقدان وجسد الانثى اشار الى قوة الوجود او الخطر من ازالته من الوجود ، وقد ترمز هنا الى السلطة ، فتأثيرها في النفس انما هو هيمنة حقيقة على الذات والسيطرة على مشاعر تلك الذات ، اما ثنائية النور والظلام هنا فقد جاءت لتبيح سرا من أسرار الادراك الواضح ، فالأنثى ليست مجرد جسدا يرى ؛ بل هي مركز جاذبية يحوي الغموض والقوة والتأملات الداخلية وربما بعدا فلسفيا معبرا عن الحياة والموت ، كونها ((الأنثى المعطاءة ذات الصبر الدائب)) [8] .

بينما نرى ان صوت الانثى المخفي عند ابن وكيع التنيسي قد رمز الى التمرد بقوله :

جانبت بعدك عفتي ووقاري وخلعت في طرق المجون عذاري
ورأيتُ ايثار الصبابة في الذي تهوى النفوس مُمَحّق الاعـــمار
لا تأمرني بالتستُّر في الهوى فالعيش أجمع في ركوب العار
إن التوقّر للحياة مُكـــــــــــدر والعيش فهو تهتُّك الأســـــــــــتار[9]

لم يكن صوت الانثى في هذا النص مجرد اعتراف بغزلية حادة بينها وبين الرجل ؛ انما تعدت ذلك الامر وتجاوزته الى خارج المألوف والتقليدي الذي لطالما حكم سلوكياتها الذي يبحث عن الغاء العقلانية [10]، لتصل الى مرحلة التمرد على القيود المتعارف عليها ، فأصبحت بذلك رمزا للفتنة والاغراء الروحي الذي نتج عنه ان اصبحت

الجزء 2
ISSN (2959-0256)
مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
العدد
6
شهر آب
2027

الانثى رمزا في تحولات فكرية ونفسية غير نظرة الاخر لها وبالتالي سيكون هناك صراع بين العقل والعاطفة ، كون العقل يعمد الى ترجيح العفة والوقار بوصفه ضمن منظومة دينية اسلامية تجبله على خلق توازن بين عقله وأهوائه ، فيما تصبح الانثى صورة للحرية المطلقة التي تكسر قيود التقاليد و تعطي محفزات للغواية مجسدة لحريات مطلقة .

ب : الانثى معطى اجتماعي وجمالي

لم تكن الانثى وليدة انتاج معرفي حديث ؛ بل هي صورة رسمت ملامحها منذ القدم ؛ إذ تبلورت بأنساق مختلفة شكلت حيّزا ثقافيا جبل عليه المجتمع ، فهي ((حرف كوني أبدعه الخالق ليكتب من خلاله سر الحياة ، فالمرأة للشاعر عموما هي مصدر لا ينضب للجمال ، اي مصدر لا ينضب للإلهام ، فالبحر مثلا سر عظيم ، سر الهي كبير ، لكن المرأة حين تسكنه أو تسكن ساحله فإنه يتحول الى ساحة مليئة بالحياة والجمال والرغبة والحلم والضوء والمطر))[11] ، والأنثى قد تكون هي :

1- الام الحنـــــــــون

إن الولوج في عالم الامومة وبيان الروح الانثوية في الشعر العربي يكشف أبعادًا فكرية ؛ إذ يتشابك فيها الرمز العاطفي مع البعد الروحي الحامل للقيم النفسية والإنسانية المتجذرة في روح الانثى ،فتغذي أولادها غذاء ورحمة ، فتراها توازي التجارب الوجودية الخالدة ، فتنتقل الى الذات الشعرية والتي بدورها تعكس العلاقة بين الانسان وما حوله من زمان ومكان وما يحيط به من تجارب المجتمعات المختلفة ، فيتحول صوت الانثى الى لغة روحية تعكس صراعات وجدانية وتحمل قيم اخلاقية وثقافية لها علاقة بالانتماء والارتباط الحي بالوجود بأكمله ، وهي حامل أسرار عظام ، كون ((أسرار المرأة لها شيء من القدسية وهي مصدر للقوة)) [12]

فالأم في الشعر ليست مجرد كائن بشري ؛ بل هي منارة تحمل معنى الامان والانتماء والصبر والعطاء تحمل صدى الالم والفرح ، الحماية والخطر ، والشاعر العربي منذ القدم لم يكتفِ بوصف الام بإيقونة الحنان ؛ بل وصفها بأنها قوة لها القدرة على التأثير النفسي والاجتماعي على المدى البعيد ، فهي رمز من رموز الحياة [13]، من ذلك نجد قول الشاعر المؤيد داعي الدعاة :

عليك السلام ابن بنت الرسول   سلام ملابسه فاخرة
وجاهد في الله حق الجهاد   فأخباره في الورى حائرة [14]

فالشاعر هنا حينما وظف لفظة (بنت) ليعطي صوت الانثى دلالات متعددة هدفت الى ان اولاد الزهراء هم رمز للقداسة ، وبالتالي فاولادها امتداد روحي واخلاقي لها ، فالزهراء هي ابنة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ، فضلا عن ابراز الحسين (عليه السلام) ابن تلك الانثى الطاهرة قد اتصف بصفات امه التي حملت الرحمة والحنان ، والحسين هو حامل لتلك القيم ذاتها ، فهو النسل الطاهر الباقي على مر الزمان [15] اضف لذلك أن الانوثة هنا ابرزت القوة الروحية والصبر التي تحولت تلقائيا من الام الى الابن ، فالصوت الانثوى هنا حمل وظائف عززت من الصوت الذهنية عند المستمع لها ، ومثل ذلك نجد قوله :

أمـــــــــــــــــــلي المصطفى الذي   هو لي بالمــــــنى يلي
وعلـــي وفاطم   والموالي بنـــــــو علي
هم عمـــادي لشدتي   بهم الهم ينـــــــــجلي[16]

نلحظ ان الاشارة الى صوت الانثى المتمثلة الام وتحديدا الزهراء لتكون رمزا للقوة والطهارة والمنجى ، لخلق نوع من التوازن بين السلطة الروحية وحنان الامومة ، فالصوت الانثوي هنا قد تعددت طبقاته ، إذ جاءت الطبقة الاولى تأرجح بين الحنان والطمأنينة ، فيما تعلقت الطبقة الثانية بين الحماية والدعم الروحي عبر ربط الاواصر بين الام (فاطمة) والأب (علي) عليهما السلام ، وانطلقت الطبقة الثالثة لتعطي توازنا ملحوظا بين القوة الرحمة ، فصوت الانثى (الام) هنا لم يعبر عن الضعف والتهوين ؛ بل على العكس من ذلك انما انطلق ليوحي باستمرارية القوى المعنوية التي ابرزتها عاطفة الامومة .

العدد 6 شهر آب 2027
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية
الجزء 2
ISSN (2959-0256)

فيما نجد عند بعض الشعراء ان صوت الانثى يكون معبرا عن صوتها الداخلي ، حينما تكون مشبعة بالعجز والحيرة والمعاناة ، فمثلا نجد في قول تميم بن المعز :

وما أُمُّ خِشفٍ ظَلَّ يوما وليلة ببلقعة بيداء ظمآن صاديا
تهيم فلا تدري الى أين تنتهي مولَّهة حيرى تجوب الفيافيا
أضرَّ بها حرُّ الهجير فلم تجد لِغُلَّتها من بارد الماء شافيا
فلما دنت من خشفها انعطفت له فألفته ملهوف الجوانح طاويا [17]

نلحظ أن صوت الانثى هنا عبر عن الارباك والضياع ، اي صوتها حينما تكون باحثة عن أمر ما قد افتقدته دون تحديد وجهة محددة ، في ذات الوقت قد رمز الى القلق النفسي وبالتالي هو صوت عكس مشكلة عبرت عن الحيرة الوجودية ، ما يتضح للقارئ انه هناك معاناة وأمامها نداء استغاثة صامتة تبحث عن منقذ اسطوري يحميها من الضعف ، فالصوت الانثوي هنا حمل بعدا استعطافيا ينقله من شعوره بالقلق الى منطقة الامان بعلاقة وجدانية عبر جاذبية اعتمدت التجسيد المتناغم مع الطبيعة الحية ، فانثى الظبي في حالة من التعب والتيهان في الصحراء ، نلحظ ان الشاعر استعمل الظبية كونها انثى تحمل ايقونة الجمال ، فهي رمز مستقر يستدعيه الشعراء حينما يريدوا التحدث عن الانوثة والجمال .

في حين قد يحمل صوت الانثى وجعا جميعا لأفراد اسرتها ، فتتحول الى وعاء حامل للألم التاريخي ، كما يتجلى ذلك في قول تميم بن المعز :

وكم بأعالي كربلا من حفائر بها جثث الأبرار ليس تعاد
بها من بني الزهراء كل سميدع جواد إذا أعيا الأنام جواد
يعز على الزهراء ذلة زينب وقتل حسين والقلوب شداد

فالحاضنة الروحية للوجع هنا ، ام المقدس ، سيدة النساء ام الحسين فاطمة البتول (سلام الله عليها) ، فكل جرح أصاب اولادها بكربلاء فقد أصاب وجدانها ، وابنتها زينب التي مثلت الامتداد الطبيعي لذلك الالم ، فجاء صوتها صوت انثى مقاوم ، نلحظ أن استدعاء المقابلة في هذا المشهد (الجسد الذكوري المضرج بكربلاء) و(الصوت الانثوي الحق الممزق بالألم) اعطى توازنا محسوسا ، فكلاهما يصرخ ولكن بصمت ، فاستطاعت الانثى ان تحول الدماء الى صرخة ثورية احتجاجية على الطغاة ، مما أسهم في تحشيد التعاطف لمظلومية ممتدة [18]

فحين نقرأ الصوت الانثوي من ناحية الحضور والغياب ، فالزهراء هي غائبة لكن في الجسد فقط ، وحاضرة روحا ومنهجا ، أكسب صوتها مع صوت ابنتها الحاضرة زينب سلام الله عليها الثورة بنى خطابية أدانت الظالم وبشرت بثورة قيمية / اخلاقية تجاوزت حدود المكان والزمان .

وقد تكون الانثى الام مقياسا لتمييز الهوية ، كما نلحظ ذلك في قول تميم بن المعز :

متى أصبحت هند كفاطمة الرضا متى قيس بالصبح المنير سواد ؟

بالرغم من عدم ظهور صوت الانثى كصوت ذاتي الا انه دخل في موضع المقارنة فاطمة الرضا / النور والصباح ، يقابله هند / الظلام والسواد ، فكانت هوية الانثى المرتبطة بالنبوة الطهر والقداسة ، بينما جات الاخرى الخارجة عن هذا الارتباط علامة الدنس والضلال ، فأصبحت علامة فارقة بين عالم الغواية وعالم القداسة .

احيانا لا نجد الصوت الانثوي اسما قد ورد ؛ بل نلحظه من وراء فضاء مؤنث ، فقد ((تحل لغة الهمس والايحاء محل اللغة الاخرى المرتكزة على الصوت الصاخب ...لغة الحديث المسموع))[19] كما نجد ذلك في قول المؤيد داعي الدعاة :

هلم الى الارض المقدسة التي بساحتها سكانها آمنوا الموتا
الى علم الايمان و القبيلة التي عليك بلا شك دللت ووجهتا [20]

فالصورة في هذا النص تستدعي صورة الام التي تحمي ، والرجوع اليها يشبه الرجوع الى حضن الام ، ذلك الحضن الذي يحمل من القداسة والطهر الكثير ، منطلقا من شرعية الكيان المطمئن والعائد لما ينتمي اليه ، فالعلاقة بين الحماية والحنان أضفت بعدا جاذبيا للصوت الانثوي الذي حمل في طياته الوفاء والتضحية ، والممعن لهذه الصورة التي رسمها الشاعر في هذه القصيدة يلحظ ان تركيبة الارض اختزلت الامومة بكل معاني التضحية والامان والحنان ،

الجزء 2
مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
العدد
6
شهر آب
2027

والتشخيص هنا بمثابة تحويل الارض الى متكلم يحيل صوت الانثى الى الحضور من دون مسميات منطلقا من ثقافة تجسيد صورة الارض بالانوثة التي تنشئ نظاما اخلاقيا قائما على تشريع البعد التوجيهي الذي تمارسه الانثى ، لنصل من ذلك الى ان صوت الانثى وان اختفى فهو قوي يتجلى عبر معطيات رمزية مختلفة .

2- المعشوقة الفاتنـــــــــة

لاشك ان صوت الانثى قد يتحول لجسر يربط بين داخل النفس وظاهرها ، حينما يكون اشتغال النص الشعري على عدة عناصر تتأرجح بين القلب والمطايا ، مما يجعله وسيطا يكسر الفصل بين الذات والواقع ، وهو بذلك يستعيد انتماءه عبر تداخل لغوي له فاعلية تستدعي ادارة حكيمة تحول المعرفة العاطفية الى معرفة تعتمد الجسد المحسوس ، فنجد الشاعر تميم بن المعز يظهر اتقانة خطابية تجعل صوت الانثى فاعلا ومؤثرا :

قالت وقد نالها للبين أوجعه والبين صعب على الأحباب موقعه
اجعل يديك على قلبي فقد ضعفت قواه عن حمل ما فيه وأضلعه
واعطف على المطايا ساعة فعسى من شت شمل الهوى بالوصل يجمعه [21]

الصوت الانثوي هنا أدّى وظائف متعددة تجسدت بحمل الوجد من جهة وصانع قرار من جهة اخرى ، وهو اشبه ما يكون بالوسيط بين الظاهر (المطايا) والباطن (القلب) ، فكان صوت الانثى بمثابة محرك للمسرى العاطفي يدمج بين العاطفة والسلطة القيمية ، بالتالي منحت تلك الدلالات صوت الانثى صفة الاستشهاد على واقعها ، فهي توضح للعيان ان الحزن موجود لا طارئ عليها ، وصوت الانثى هنا لا يكتفي بالبكاء بل يهيئ قاعدة قيمية / عاطفية : وهي ان البين غليظ على العاشقين ، وهذا الانتقال من الشكوى الى العرض على الحكم العام اعطى هذا الصوت سلطة تثبت بها الذات على المستوى الجمعي ، بعد ان حرك هذا الصوت مفاجأة بلاغية (اجعل يديك على قلبي) فأصبح هنا الصوت مطالبا حسيا ، وبذلك اصبح هو المتحكم باللقاء بين الحبيبين ، والقلب لم يعد مجرد رمز للعاطفة بل هو عضو قد ناله الانهاك واي خطر يتعرض له معناه خلق انكسار وهو ما لا يريده .

وقد نجد صوت الانثى غائيا يحاول تغيير موازين مألوفة ، لا لهدف جسدي ؛ بل لقوة ظِلّية ، كما نجد ذلك في قول الوزير المغربي :

طيف ألم ثنى عزيم النســـــــــــــــك وجلا صواب الحب بعد تشكك
أكرم به يجفو وحشـــــــــو وسائدي ورد وبعطف أذ وسادي موركي
قالت : فهبك بمصر كنت مغازلا وجها من الدنيا أنيق المضحك [22]

نلحظ أن صوت الانثى هنا قد شكّل محور القوة ، فحول المشهد من لحظة الخيال الى فاعل كلامي ، وهذا التحول تمركز حول دلالات التعلق الروحي والانجراف في الهوى ، أعاد تشكيل سلطة صوت الانثى في اختراق الطيف واحداث شرخا في المنظومة القيمية والاخلاقية ، فتحول النص من البكاء في الوجد الى مسرح اختبار جعل من صوت الانثى أداة تمحو وتكتب من جديد ، إذ محت سلطة الرجل العابد الذي زهد بمفاتن الدنيا الى مغازل عبر دراما تسللت الى نفس المخاطب ، فالصوت الانثوي في هذا النص شكل رمزا جمع بين مفاتن الدنيا وقدرته على تفكيك المجتمع الذي يعبق بداخله .

فيما نلحظ أن الصوت الانثوي يكون فاعل مزدوج يجمع بين الاقبال والادبار ، كما في قول الشاعر ظافر الحداد :

يا مسقني غصص الغرام بصده لما تأهب للمسير وودعا
ورميتني بسهام لحظك قاصدا لو كان قلبي عارفا لتدرعا
لكنه غر فغـــــــــــــر به الهوى والقلب مغرى بالصبابة مولعا [23]

فقد اشتغل الصوت الانثوي في هذا النص على فاعلية التناوب ، فتراه يرفض ويعطي ، وهذا التناوب اعطى نوعا من الصراع بين العطاء والامتناع وبالتالي شكل نوعا من التوتر الشعوري في النص ، فخاصية الرفض اعتمدت

الجزء 2
مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
العدد
6
شهر آب
2027

التمرد ، فأضفى على النص قوة خطابية تغير في هيكلية الرجل من كونه انسان معتدل الى مغرم ، مما جعل صوت الانثى قوة سلطوية متحكمة تعالج وقت ابداء الحب او منعه ، فالانثى هنا لا يكفيها انها محتوى الحب ؛ بل اصبحت متحكمة بتشكيل هوية العاشق ، ولم تكن مجرد عالم انثوي بحت ؛ بل عتبة وصل بين عالمين احدهما تعلق بالبقاء والإخضاع والآخر اعتمد الرحيل والتجرد من الهوى .

3- الأنثى رمز للفخر والمـــــــعرفة

استدعى الشعر الفاطميون في كثير من قصائدهم الأنثى كرمز للسلطة والارتكاز العلمي ، وحضورها هنا اصبح ليس كجسد فاتن او عاطفة ام حنون ؛ بل رمز معرفي منها تنبع العلوم والمعارف ، فقد ذكرت اشارات واضحة على أن صوتها جاء بصوت العالمة المعلمة / الفخر / رمز الهداية والصلاح ، ؛ إذ تجلى ذلك الصوت حين يذكر الشعراء السيدة الزهراء (سلام الله عليها) ، فهي السيدة الحكيمة التي يفتخر بها ، و يتحول صوتها الى صوت معرفي يحمل الهداية والطهر لمن ينتمي اليها في طياته ، من ذلك نجد قول الشاعر :

قول تميم بن المعز :

والفاطميين الذين إذا انتموا
حازوا التقى والفضل أجمع أكنعا
شرف بنته لنا البتول وبعلها
وأبناهما حتى رســـــــــــا وتمنعا
واستودعوه بعدهم أبناءهم
فبنوا عليه وشيدوا المســـــــــــــــتودعا

فالقداسة والطهارة الانثوية طغت على النص ، وبوصف الانثى المقدسة هنا رمز البركة ، فقد استثمره الفاطميون لإثبات شرعية سلطتهم السياسية ومكانتهم الدينية ، فصوت الانثى هنا تعبير عن الفخر والكرامة واحتضان العلم الذي حاز عليه ابناؤها فيما بعد ، وهو ما يبعث لصوت الانثى المعروفة الممتزجة بهالة من العفة والوقار اتخذته السلطة الفاطمية قاعدة للاستمرارية يمنحهم القداسة والشرعية .

من ذلك نجد ان الصوت الانثوي حتى وان لم يفصح عنه مباشرة فإنه يوجد داخل البنى الرمزية التي تحمل دلالات بلاغية عميقة ؛ إذ نجده يتخفى خلف صورة الام الحنون الصابرة او الارض او المحبوبة ، حتى يضفي على نصوصه طاقة ابداع تكشف عن حاجة الشاعر الذكورية الى الصوت الانثوي ليكمل بها خطابه ، فاستدعائه للانثى لحضور صوتها ليس اعتباطا ؛ بل ليكسب نصه السلطة القيمية ، وقداسة مرتبطة بالرحمة والحنان ، فتؤدي بذلك الانثى دور الموجه لتكمل معاني صور التضحية والانتماء وتكسب النص سلطة خفية اخرى لمعانيه .

المبحث الثاني : موازنة بين صوت الانثى الحسي والصوت الرمزي في النص الشعري

لاشك أن الحس يتعلق بتجربة الشاعر التي تأتي عبر الحواس ، سواء أ كان البصر ام اللمس ... الخ من الحواس ، كون الحاسة تعد وسيلة تعبير الشاعر ، فهي تسهم ((بتقديم الصورة الصادقة لواقعه النفسي والداخلي وواقعه الخارجي والمحيط به)) [24]، والانسان بشكل عام عادة ما يستعمل حواسه لمعرفة الاشياء التي تحيط به [25] ، فالحواس هي ركيزة اساسية استعملها الشعراء لرسم لوحاتهم الشعرية ، لأن الصور الحسية هي ((تعبيرا عما يختلج الشاعر من أحاسيس ، وليست تسجيلا فوتوغرافيا للطبيعة أو محاكاة لها ، لكن الشاعر يخضع ما في الطبيعة لتشكيله ، لتأتي صورة لفكرته هو ، وليست صورة للطبيعة)) [26]، أما التجلي الرمزي فهو ((تصويت خفي باللسان كالهمس ، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير ابانة بصوت ، إنما هو اشارة بالشفتين ، وقيل : الرمز إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم)) [27]، والرمز عند النقاد في الشعر ((عبارة عن إشارة حسية مجازية لشيء لا يقع تحت الحواس))[28] ، ومن الطبيعي ان الشاعر قد يلجأ الى الرمز كونه ينشد أي تجديد وتغيير في شعره ، فهو دائم البحث عن وسيلة لا تعيق حريته في تعابيره عما يريد أو قد يعيق من طاقاته الابداعية الكامنة ، فهو يتعامل بوعي مختلف في الصور الرمزية عما يراه في الصور الحسية ، لتكون تجربته أكثر تشابكا ويضع لنفسه طابعا يكفل له القبول عند المتلقي ، فمن اللوحات الحسية

الجزء 2
مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
العدد
6
شهر آب
2027

التي نلحظ فيها الصوت الأنثوي قد تجلى قول تميم بن المعز:

كأن سواد الليل والصبح طالع بقايا مجال الكحل في الاعين الزرق [29]

نلحظ أن الشاعر قد استعمل ثنائية حسية تتمثل في النور / الظلام ، ووضع لها احالة مباشرة استوعبت العيون المكتحلة ، وهذا بدوره يعطي اغراءً يبعث العمق الحسي للصوت الانثوي ، فالشاعر حين يلقي صورة الانثى على نقطة كونية تتمثل في (عبق الليل وضوء الصباح) ، إنما يشير الى ان معيار الدهشة قد تعدى حتى أصبح قوة كونية توازي الانبهار ، وكما هو معلوم ان الفتنة التي تشكلها الصورة الجسدية للمرأة تعطي بعدا شاملا بأنه مصدر للغواية والإغراء ، فالمحسوس هنا تمثل برؤية اكتحال العينين الذي قاد الى الافتتان بالانثى، فالتداخل بين صوت الانثى الحسي والرمزي في هذا النص تمثل في عدم رفع المرأة الى الكينونة الحسية فحسب ؛ انما كان بداية انطلاق لبناء رمز يصل الى عبق كوني متشابك .

وقد يجمع الشاعر بين صوت الانثى الحسي والرمزي في آن واحد ، كما نجد ذلك في قول احمد الرسي:

قالت : أراك خضبت الشيب قلت لها سترته عنك يا سمعي ويابصري

فاستضحكت ثم قالت من تعجبها تكاثر الغش حتى صار في الشعر [30]

استطاع الشاعر ان يشكل مشهدا يقوم على الملاحظة الحسية المباشرة اعتمدت حاسة البصر ، وقابلت هذه الملاحظة ردة فعل (الضحك) ، وهي بمثابة حكم اعتمد الاخلاق / الرمز ، وبالتالي قد ولد صوت الانثى الحسي (الضحك) نوعا من النقد ، اعتمد لمسة زمنية (لا يزال أثر الخضب على الشعر) ، وأعطى نبرة استهجان وسخرية وهو ما يمثل جسرا حسيا اعتمد تناوب في الحوار :

ملاحظة استجابة ضحك ، فالفعل الابداعي المنتج من الملاحظة الحسية ولد لنا وزنا رمزيا تمويهيا للظاهر اعتمد مقاومة السن رغبة في اخفاء عيوب العمر لإعطاء قدرا من الجاذبية ، فمصدر الغش هنا انتقل من الخداع المادي الى التزحلق القيمي المولد للزيف ، فالأنثى هنا هي الصوت الناقد رسم لوحة مزدوجة تأرجحت بين البصر للفعل والرمز للنقد والقضاء ، حاولت الطاقة الذكورية في هذا النص ان تجعل من وعي صوتها مجرد ناظر ، إلا انها استطاعت استيعاب الموقف ووجهت المعنى فيه حتى لا تخضع لقراءة الرجل له ، فأصبح صوتها مرآة تدين كل من يغش او يتواطأ مع الغشاش .

ومن ذلك نجد قول الشريف العقيلي :

لم لا يجود بهجر هجره من ماله عذر بعذره

ريم غلالة خده قد طرزت بحرير شعره

شوقي اليه كردفه وتصبري عنه كخصره [31]

ان استدعاء غزال الريم هنا يعطي حضورا حسيا جليا ، كونه رمز تقليدي لصوت الانثى في النص ، وهذا المدخل الحسي يمثل قناة الوصل الى الدلالة الرمزية ، فهو ينتقل من الحس بشكله الواضح ليصل الى الرمز ، إذ جعل فعل التطريز وتزيين القماش دليلا على الشوق والصبر ، فمن حيث الجاني المادي هو حسي بحت ، ومن حيث الدلالة هو رمزي دفعت بالنص من مستوى غزلي الى مستوى وجودي مدركا للاستمرارية ، نلحظ ان الصوت الانثوي لم يكن مباشرا بل تكلم عن طريق الحواس ، فقد صور الاشتياق في هيئة استعارية منطلقة من (الردف) ، لدرجة انك تلحظ ان العاطفة تستمر بوجود الجسد ، وبالتالي تحول صوت الانثى من مجرد معشوقة الى رمز وجودي معبرا عن صراعه بين الاغواء والمعاناة ، فتجد صوت الانثى المضمر قد حضر عبر ترجمة حسية ليشرح معاناة العاشق ؛ إذ تحولت فيه الانثى من فاتنة مرئية الى ذات مفكرة بالرغبات والمدركات الوجدانية .

ومن ذلك قول ابن وكيع التنيسي :

تجاوز الاسرافَ في ظلمه حتى لقد هم بإســـــــــــــــــــرافه

فثغره مظلوم مســـــــــــــواكه وخصره مـــــــــــــــظلوم أردافه

من ظلمه جار على نفسه كيف أرجى حسن إنصافه ؟ [32]

الجزء 2
مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية
ISSN (2959-0256)
العدد
6
شهر آب
2027

نلحظ ان تفصيل الشاعر للأجزاء الحسية للجسد (ثغر ، الارداف ، الخصر) يظهر توازنا جليا للصوت الانثوي الحسي والرمزي ، إذ تجلت علاقة مادية اعضاء الجسد بالقهر والظلم الذي تغلغل داخل البدن ، فيما تحولت معنوية هذه الاعضاء الى رمز اخلاقي واجتماعي عكس عدالة مفقودة تحتاجها الذات البشرية ، فمسواك الثغر هو اشارة الى نقاء مسلوب ، والخصر هو رمز لقوة مقهورة ، والجسد المظلوم عكس صوت انكسار اخلاقي واجتماعي ، وهنا تجد صوتا تجسد بالحواس الملموسة قابله انعكاس الوعي الفكري / القيمي / الاخلاقي للشاعر .

من ذلك نلحظ أن صوت الانثى يمثل جاذبية تثير المشاعر والأحاسيس ، وفي الوقت ذاته يتجاوز هذا الصوت تلك الجاذبية المبنية على الحس الى دلالات أعمق تمثل قوة كامنة للأنثى مما يتيح للشاعر ايصال رسائله التي يريد لها ان تصل ، كون الانثى هي ليس افتتان فحسب ؛ بل هي بنية ترمز الى الحياة تثري النص .

خاتمة ونتائج البحث:

لاشك ان صوت الانثى يعد احد أهم المحفزات الابداعية التي يطلق عبرها الشاعر صور شعرية تتسم بالجدة والتطور ، ما يجعلها مصدرا للإلهام والإبداع ، فيضفي على نصوصه صفة الشاعرية المتسمة بالجمال لتنقلك في فضاءات الخيال ، مستلهما من سحرها شذرات شعره ، ينخرط في نظرته لها كرمز يشع بالجمال ، يصوغ اللوحات التي تتغنى بحسنها ، فيستقصي طاقته لرسم مقاييس الحسن والجمال لديه .

فقد اتسم الصوت الانثوي في شعر الفاطميين في الظل والخفاء ، فابتدع الشعراء له صور تارة جعلوها الارض وتارة هي الوردة وتارة هي الريم ، فكانت تلك نقطة البداية التي انطلق منها الشاعر واستولت على كيانه ، فقد اتضحت معالم ذلك الصوت بنسب مختلفة في النصوص ، فكان أكثرها الانثى المعشوقة والمتغزل بها ، وبجزء أقل هي الام ، لربما يعود السبب في ذلك التفاوت الى نمط الروح الغزلية التي يتمتع بها الشعراء ، فالانثى سيطرت على شجن الشعراء ، فكانت لها السلطة الاكبر التي غطت فضاء النص وبخاصة النص الغزلي الذي ظل يجول في خاطره فيتصفح حسنها ببراعة ، يصوغه بنسيج شعري فيستحضر فيه لوعته وحبه وهيامه وفراقه وكل احاسيسه .

ويمكننا ان نجمل أهم النتائج الذي توصلت اليه هذه الورقة البحثية بما يأتي :

- حضور الصوت الانثوي في الشعر الفاطمي بهيئات متعددة ، تمنها ما كان بالهيئة الحسية او الرمزية وما حملت كل هيئة من دلالات معبرة عن القيم والعواطف .
- عكس الصوت الانثوي صفات متعددة تجاوزت الجمال الظاهري تتمثل بالحنان والامان ، او الهيام والعشق .
- اختار الشعراء قصائدهم التي تغنت بالأنثى الام والانثى الحبيبة الفاظًا تبعا للموقف ، ففي الوقت الذي تحدث بنموذج الام سيطرت مفردات الرحمة والعطف والحنان ، في حين طغت النهكة الغزلية في استحضار نموذج الحبيبة الفاتنة .
- جسّد الصوت الانثوي الصراعات الداخلية التي لم تستطيع الانثى ان تبيحها للعلن .
- الصوت الانثوي المخفي مرافق للصوت الذكوري عند الشاعر يثري النص ، ويجعل الانثى هي المحور والمرتكز لا الهامش .
- وظف الشاعر الفاطمي الصوت الانثوي باساليب بلاغية متعددة تشمل : الاستعارة ، التشبيهات ، لتكون مصاحبا رمزيا يسهم في تأسيس المفاهيم الكبرى للنص الشعري .

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

العدد
6
شهر آب
2027

([1]) المنجد في اللغة والأدب والعلوم : لويس معلوف – المطبعة الكاثوليكية – بيروت – مادة أنث – 19

([2]) ينظر : لغة الشعر النسوي العربي المعاصر : 18

([3]) ينظر : صورة المرأة في الشعر الجاهلي : دراسة لغوية : هبة مصطفى جابر – بحث منشور –دراسات أدبية – قبل البحث بتاريخ 3-7-2018 م – 154

[4] () الانثوية في الادب (النظرية والتطبيق) : ابراهيم أحمد ملحم –ط1-2016- 21 .

[5] () ينظر : المرأة واللغة : عبد الله الغذامي – الملركز الثقافي العربي – ط3- 2006 – 62 .

[6] () المعذب في الشعر العراقي الحديث : لؤي العاني ، اطروحة دكتوراه 2005 – 4 .

[7] () ديوان تميم : 357

([8]) ينظر : تجليات الذات الأنثوية في أعمال فوزية أبو خالد الشعرية – بين النقد النسوي والهم الخاص – : هيلة بنت عبد الله بن عثمان العساف –كلية الآداب – جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن – 320.

[9] () ديوان ابن وكيع التنيسي : 58

[10] () ينظر : مفهوم التحرر الجنسي على محك اصوليتين : خلدون الشمعة ، مجلة الفكر العربي المعاصر العدد 112 113 سنة 99/ 36 ، 2000، 39 .

[11] () الشاعر والحروفي أديب كمال الدين في الحوار المتمدن 5-9-2017

([12]) لغة الشعر النسوي العربي المعاصر : فاطمة العفيف– اطروحة دكتوراه – جامعة جرش – 2010 م – 204

[13] () ينظر : صورة الام في الشعر العربي الحديث : حامد صالح جاسم – بحث منشور – مجلة ديالى – ع25- 2007م .

[14] () ديوان داعي الدعاة : 287

[15] () (ينظر : موسوعة أهل البيت في القرآن – فاطمة الزهراء في القرآن – : السيد صادق الحسيني الشيرازي –ج281/3– منشورات رشيد – مطبعة كمال الملك)

[16] () دبوان داعي الدعاة : 310

[17] () ديوان تميم : 462

([18]) ينظر : تمثلات المرأة في شعر خليل حاوي : مرتضى شرارة – بحث منشور – مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية –مج 5- ع4- 30 مارس –2021 – 50 .

([19]) الهيمنة الانثوية وخلخلة المركز في مقدمة بائية علقمة الفحل – دراسة نصية – : ايمان محمد ابراهيم العبيدي –بحث منشور – مجلة الآداب –ع111- 2015 –67.

[20] () ديوان داعي الدعاة : 293 .

[21] () ديوان تميم : 58

[22] () الوزير المغربي : سيرته وحياته .

[23] () ديوان ظافر الحداد : 207–208 .

[24] () المستويات الاسلوبية في شعر بلند الحيدري : ابراهيم جابر علي –دار العلم والايمان – مصر ط2009 – 1- 419 .

[25] () ينظر : الصورة في الشعر العربي حتى اواخر القرن الثاني الهجري ، دراسة في صورها وتطورها علي البطل – عصام بهي – فصول المجلد الرابع العدد 3 – الهيئة المصرية العامة للكتاب 1984 -224 .

[26] () خصائص الاسلوب في الشوقيات : محمد الهادي الطرابلسي –منشورات الجامعة التونسية – المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية – مج عدد 20-1981-17 .

[27] () لسان العرب – ابن منظور –مادة رمز .

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

العدد
6
شهر آب
2027

8. ديوان المؤيد في الدين داعي الدعاة : محمد كامل حسين – دار الكاتب المصري – ط1– 1949 – 287
9. ديوان تميم بن المعز الفاطمي :القاهرة – مطبعة دار الكتب المصرية – 1957 م – 357 .
10. ديوان ظافر الحداد (ابن الاسكندرية) : حسين نصار – مكتبة مصر – القاهرة –2012م / 207–208 .
11. الشاعر والحروفي أديب كمال الدين في الحوار المتمدن– 5–9–2017
12. صورة الام في الشعر العربي الحديث : حامد صالح جاسم – بحث منشور – مجلة ديالى – ع25– 2007م .
13. صورة المرأة في الشعر الجاهلي : دراسة لغوية : هبة مصطفى جابر – بحث منشور –دراسات أدبية – قبل البحث بتاريخ 3–7–2018 م – 154
14. الصورة في الشعر العربي حتى اواخر القرن الثاني الهجري ، دراسة في صورها وتطورها علي البطل – عصام بهي – فصول المجلد الرابع العدد 3 – الهيئة المصرية العامة للكتاب 1984 –224 .
15. لسان العرب : ابن منظور –مادة رمز – طبعة جديدة اعتنى بتصحيحها : أمين محمد عبد الوهاب – محمد الصادق العبيدي – دار احياء التراث العربي – مؤسسة التاريخ العربي – بيروت – لبنان –ط3–1999 – 313/5 .
16. لغة الشعر النسوي العربي المعاصر : فاطمة العفيف– اطروحة دكتوراه – جامعة جرش – 2010 م – 204
17. المرأة واللغة : عبد الله الغذامي – المركز الثقافي العربي – ط3– 2006 – 62 .
18. المستويات الاسلوبية في شعر بلند الحيدري : ابراهيم جابر علي –دار العلم والايمان – مصر ط2009 – 1– 419

[28] () بناء القصيدة العربية الحديثة : علي عشري زايد –مكتبة الاداب – القاهرة – ط5– 2008م – 105 .

[29] () ديوان تميم بن المعز : 296 .

[30] () (اليتيمة – الثعالبي) و(الشعر والشعراء 87)

[31] () ديوان الشريف العقيلي : 139

[32] () ديوان ابن وكيع التنيسي : 139

قائمة المصادر والمراجع :

1. الانثوية في الادب (النظرية والتطبيق) : ابراهيم أحمد ملحم –ط1–2016– 21 .
2. بناء القصيدة العربية الحديثة : علي عشري زايد –مكتبة الاداب – القاهرة – ط5– 2008م – 105 .
3. تجليات الذات الأنثوية في أعمال فوزية أبو خالد الشعرية – بين النقد النسوي والهم الخاص – : هيلة بنت عبد الله بن عثمان العساف –كلية الآداب – جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن – 320.
4. تمثلات المرأة في شعر خليل حاوي : مرتضى شرارة – بحث منشور – مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية –مج 5–ع4– 30 مارس –2021 – 50 .
5. خصائص الاسلوب في الشوقيات : محمد الهادي الطرابلسي –منشورات الجامعة التونسية – المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية – مج عدد 20–1981–17 .
6. ديوان ابن وكيع التنيسي (شاعر الزهر والخمر) : جمع شعره وحققه حسين نصار – مكتبة مصر - 139 .
7. ديوان الشريف العقيلي : تحقيق - زكي المحاسني – دار احياء الكتب العربية - 139 .

مجلة كلية الطف
للعلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN (2959-0256)

19. المعذب في الشعر العراقي الحديث : لؤي العاني ، اطروحة دكتوراه 2005 – 4 .
20. مفهوم التحرر الجنسي على محك اصوليتين : خلدون الشمعة ، مجلة الفكر العربي المعاصر العدد 112/ 113 سنة 99/ 36 ، 2000، 39 .
21. المنجد في اللغة والأدب والعلوم : لويس معلوف – المطبعة الكاثوليكية – بيروت – مادة أنث – 19
22. موسوعة أهل البيت في القرآن – فاطمة الزهراء في القرآن – : السيد صادق الحسيني الشيرازي –ج3/281– منشورات رشيد – مطبعة كمال الملك)
23. الهيمنة الانثوية وخلخلة المركز في مقدمة بائية علقمة الفحل – دراسة نصية – : ايمان محمد ابراهيم العبيدي – بحث منشور – مجلة الآداب –ع111– 2015 –67.
24. الوزير المغربي –دراسة في سيرته وأدبه مع ما تبقى من آثاره – : احسان عباس –دار الشروق للنشر والتوزيع – عمان– الأردن– ط1 – 1988 : 147.
25. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر : أبي منصور الثعالبي – شرح وتحقيق –مفيد محمد قميحة –دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان – ط1-1983- 1/ 498 .